

ينابيع المودة لذوي القربى

[27] فنهض زيد (1) و (هو) يقول: أيها الناس إنما (2) أنتم العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية (3) وأمرتم ابن مرجانة الخبيثة (4)، وإني ليقتلن خياركم وليستعبدن (5) شراركم، فبعدا لمن رضى بالذل (6) والعار. ثم قال (يا ابن زياد لحدثك بما هو أغبط عليك من هذا): رأيت رسول الله (ص) أقعد الحسين على فخذه (7) فوضع (8) يده على يافوخهما، ثم قال: اللهم إني استودعتك (9) إياهما وصالحي (10) المؤمنين، فكيف كانت وديعة النبي (ص) (عندك يا ابن زياد). وقد انتقم الله من ابن زياد (هذا) فقد صح عند الترمذي: (أنه) لما جئ برأس ابن زياد (11) ونصب في المسجد مع رؤوس أصحابه، جاءت حية فتخللت الرؤوس حتى دخلت في منخريه (12)، فمكثت هنيئة، ثم خرجت، ثم جاءت، ففعلت كذلك مرتين أو ثلاثا (وكان نصبها في محل نصبه لرأس الحسين).

(1) لا يوجد في المصدر: " زيد ". (2) لا يوجد في المصدر: " إنما ". (3) لا يوجد في المصدر: (الصديقة المرضية). (4) لا يوجد في المصدر: (الخبيثة). (5) في المصدر:، (وليستعبد). (6) في المصدر: " بالذلة ". (7) في المصدر: " أقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ". (8) في المصدر: " ثم وضع ". (9) في المصدر: " استودعتك ". (10) في المصدر: " وصالح ". (11) في المصدر: " برأسه ". (12) في المصدر: " منخره ". (*)